

## اتفاق عراقي - لبناني: النفط مقابل العلاج

بغداد تزود بيروت بـ500 ألف طن من النفط مقابل خدمات طبية



نفاد الوقود يرغم لبنان على إغلاق المحطة الكهربائية في الزهراني

محاولة اغتيال  
معاون مدير  
الاستخبارات العراقية

بغداد - أفسد مصدر أمني عراقي السبت بتعرض معاون مدير الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع العراقية العميد الركن زيد حوشي المكصوسي لمحاولة اغتيال قرب جسر ديالى جنوب شرقي بغداد.

ونقل موقع "السومرية نيوز" الإخباري عن المصدر قوله إن "معاون مدير الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع العميد الركن زيد حوشي المكصوسي تعرض لمحاولة اغتيال قرب جسر ديالى جنوب شرقي بغداد".

وأضاف أن "المحاولة تمت من خلال ثلاث سيارات نوع سلفادور هاجم ركابها سيارة العميد الركن أثناء عودته من محافظة واسط".

وتابع المصدر أن "قوة أمنية طوقت مكان الحادث وتمكنت من ضبط إحدى السيارات واعتقال ثلاثة أشخاص من المهاجمين".

وفي السياق نفسه أشار مصدر أمني آخر إلى أن "التحقيقات الأولية تشير إلى أن العميد الركن لم يكن هو المستهدف وإنما أحد الشيوخ نتيجة خلافات عائلية".

ويأتي الحادث فيما لا يزال العراق يواجه تحديات أمنية كبيرة بسبب تهديدات الميليشيات الموالية لإيران، والتي نفذت عمليات اغتيال متكررة للشطاء بالاحتجاجات ومنتظهايين واعتدت مرارا على قواعد عسكرية وأخرى أجنبية في هجمات كثيرة ما تسببت في مقتل مدنيين.

وشدد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي منذ توليه منصبه على وجوب كبح اغتالات تلك الميليشيات، فيما يعد العراق ساحة لحرب بالوكالة بين إيران والولايات المتحدة.

ووقعت هجمات صاروخية متتالية بالعراق في فبراير ومارس الماضيين استهدفت مناطق تستضيف قوات أو دبلوماسيين أو متقاعدين أميركيين.

واستهدفت عشرة صواريخ على الأقل في مارس قاعدة عين الأسد التي تضم قوات أميركية في الأنبار بغرب العراق، في هجوم أدى إلى وفاة متقاعد مدني أميركي مع التحالف الدولي وأتى بعد أيام قليلة من هجوم على السفارة الأميركية في بغداد لم يخلف أضرارا، وآخر مماثل في أربيل (شمال)، ثبت بعد ذلك أن فضيلا عراقيا متشددا مواليا لإيران شارك في تنفيذها.

وردا على هجوم عين الأسد، قامت الولايات المتحدة بغارة جوية على فصائل مرتبطة بإيران في منطقة البوكمال السورية على حدود العراق. وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن الضربات دمرت "بعض تحف عديدة تقع في نقطة حدودية تستخدمها ميليشيات مدعومة من إيران"، بما فيها "كتائب حزب الله" العراقي، و"كتائب سيد الشهداء".

المواطنين في براثن الفقر مع ارتفاع الأسعار. لكن الساسة لم يتفقوا بعد على خطة إنقاذ أو حكومة جديدة منذ استقالة الحكومة في أغسطس على خلفية انفجار مرفأ بيروت الذي أسفر عن مقتل 200 شخص.

ومر عام منذ أن أشار رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب إلى انخفاض الاحتياطيات على نحو خطير، وذلك لدى إعلانه تعثر لبنان في سداد دين سيادي.

وقال وزني إن احتياطيات النقد الأجنبي عند نحو 15.8 مليار دولار. ويعني ذلك أن الدعم باق للشهرين على أفضل تقدير قبل بلوغ مستوى الاحتياطي الإلزامي، وهو ما تودعه البنوك المحلية بالعملة الأجنبية بالبنك المركزي، والذي يقدره وزني بنحو 15 مليار دولار.

وأضاف أنه في حالة استمرار استنزاف احتياطيات المصرف المركزي من العملات الأجنبية في المستقبل، فسيمس في النهاية بما تبقى من أموال المودعين. ولم يرد حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة الذي قال إن الاحتياطيات الإلزامية يجب ألا تستخدم في تمويل الجوية في سوريا ودفعت تعويضات للضحايا. كما تناول التقرير انتهاكات ارتكبتها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لكنه أكد أن معظم الشهادات التي تم جمعها تتعلق "بانتهكات على

يد قوات الحكومة السورية وحلفائها وجماعات معارضة مسلحة، بما في ذلك الإرهابية منها".

وشبه العضو في "ميموريال" أوليغ أورلوف في مؤتمر صحافي القصف الروسي بالتكتيكات العسكرية في الشيشان، حيث خاضت موسكو حربين في التسعينات من القرن الماضي وبداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ولم يتمكن معدو التقرير من دخول سوريا، لكنهم أجروا مقابلات مع سوريين قرؤوا من الحرب في لبنان والأردن وتركيا وألمانيا وروسيا. ويتهم التقرير الذي احتاج إعداده عامين موسكو بانتهاكات بسبب غارات عشوائية على المدنيين أو بسبب دعم نظام متهم بارتكاب فظائع عديدة مثل استخدام الأسلحة الكيميائية أو سلاح الجوع ضد مدن محاصرة.

وقالت قاطنة سابقة في حي الوعر بمدينة حمص الذي حوصر بين 2013 و2016 "تجاوز عدد ضحايا القصف الروسي بعد ستة أشهر على بدءته حاصلة ضحايا عامين من القصف السوري". وأضافت أن وزنها لم يتعد 33 كغ في مرحلة معينة.

وبينما نفت روسيا مرارا لجوء السلطات السورية للأسلحة الكيميائية ضد المدنيين، مستخدمة حق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لحماية السلطات السورية، يقول معدو

وقال وزني إنه "يُفترض على الحكومة الاستعجال في الموضوع. إضاعة الوقت كلفتها مرتفعة. كلما نتأخر كلما تكون الكلفة أكثر".

ويؤجج الانهيار المالي اللبناني نيران الجوع والاضطراب في أخطر أزمة تشهدها البلاد منذ الحرب الأهلية بين 1975 و1990. وتزداد وتيرة أزمة على أن خطة رفع الدعم تقلص قائمة المواد الغذائية المدعومة من 300 سلعة إلى 100، وتقلل دعم الوقود والأدوية، مع استحداث بطاقات تموينية

تهدف خفض الإنفاق السنوي على الدعم البالغ ستة مليارات دولار إلى النصف. وأضاف أن الخطة الشاملة للدعم رهن موافقة البرلمان، إذ يجب أن يصادق على التمويل للبطاقات، وقال إن رئيس حكومة تصريف الأعمال من جانبه يرغب في أن يكون استحداث البطاقات مرتبطا بإلغاء الدعم، في توضيح لتفاصيل عملية من المرجح أن تستغرق وقتا.

وفي غضون ذلك تستنزف الاحتياطيات الأجنبية بوتيرة أسرع مقارنة مع اتخاذ المسؤولين خطوات جادة لترشيد استخدام المال المتبقى ودعم الواردات الأساسية ومساعدة الفئات الأكثر ضعفا. وخسرت العملة أغلب قيمتها منذ أواخر 2019 مما يلقي بأكثر من نصف

منذ عقود نقصا في الأطباء والأدوية والتجهيزات الصحية. وفي المقابل يعتبر لبنان "مستشفى العالم العربي" نظرا لخدماته الاستشفائية المتطورة في القطاع الخاص وكفاءة أطبائه الذين درس أغلبهم في أوروبا والولايات المتحدة. لكن القطاع الصحي اللبناني تراجع وغادر المئات من الأطباء البلاد على وقع الأزمة الاقتصادية الخائفة. وتواصل لبنان والعراق إلى تفاهات من أجل تشكيل "لجنة فنية مشتركة" لضمان تطبيق ما ورد في الاتفاق الإطاري، وفق الوكالة الوطنية للإعلام. ويواجه لبنان أزمة حادة مع انهيار قيمة العملة وتراجع مدخراته من العملة الصعبة، حيث قال وزير المالية بحكومة تصريف الأعمال في لبنان غازي وزني إن المال المخصص لتمويل الواردات الأساسية سينفذ بحلول نهاية مايو، وإن التأخر في إطلاق خطة لخفض الدعم يكبد البلاد 500 مليون دولار شهريا. وفي الوقت الذي ينهار فيه اقتصاد لبنان قال وزني يوم الخميس إن المصرف المركزي طلب من حكومة تصريف الأعمال البت في كيفية رفع التدرجي للدعم لترشيد استخدام احتياطيات النقد الأجنبي المتبقية.

نجح العراق ولبنان في إبرام صفقة ستزود بغداد بموجها بيروت بالنفط مقابل خدمات طبية واستشفائية، حيث وقع الطرفان الجمعة الاتفاق الذي يقضي بتلقي لبنان لـ500 ألف طن من النفط العراقي أي سدس حاجاته مقابل العلاج.

بيروت - وقع لبنان والعراق الجمعة اتفاقا إطاريا ينص على توفير بغداد نفطا مقابل تقديم لبنان خدمات طبية واستشفائية، وفق ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية. وسيتلقى لبنان بموجب الاتفاق 500 ألف طن من النفط العراقي، أي سدس حاجاته، وفق ما أفاد وزير الطاقة اللبناني ريمون غجر.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام أن وزير الصحة اللبناني حمد حسن ونظيره العراقي حسن التميمي الذي يزور بيروت قاما بتوقيع "اتفاق إطار بين البلدين، يشمل النفط مقابل الخدمات الطبية والاستشفائية".

ويعيش لبنان أزمة سياسية واقتصادية سببت صعوبات في التزود بالطاقة.

ووافق مجلس النواب في نهاية مارس على قرض لشراء الوقود اللازم لتوليد الكهرباء بسبب الأزمة، لكن إغلاق محطة كهربياء الزهراني اللبنانية بعد نفاد الوقود سيسرع في جهود توريد النفط.

وتعادل 500 ألف طن من البترول نحو 3.5 مليون برميل، أي حجم صادرات العراق النفطية اليومية. ويشمل الاتفاق أيضا "التعاون في مجال إدارة المستشفيات" وبشارك فيه خبراء لبنانيون وفرق طبية مختصة ستسهرم في إدارة مؤسسات جديدة و"مدن طبية" في العراق، وفقا لما نشرته الوكالة الوطنية للإعلام.

لبنان والعراق توصلا إلى  
تفاهات لتشكيل «لجنة  
فنية مشتركة» لضمان  
تطبيق ما ورد في الاتفاق  
الإطاري

كما ينص الاتفاق على التعاون في مجال "التدريب الطبي".

وأشار وزير الصحة اللبناني إلى زيارة مرتقبة له إلى بغداد مع وفد حكومي.

ويعد العراق من أكثر الدول العربية تضررا من جائحة كوفيد - 19، ويشهد

## منظمات حقوقية روسية تتهم الكرملين بارتكاب جرائم في سوريا

التقرير إنهم تحدثوا إلى ضحايا هجمات بالغاز.

وقال جراح من الغوطة الشرقية "رايت 30 طفلا ميتين وأشخاصا آخرين كانوا يواصلون صب الماء عليهم"، مضيفا "إن أسنى هذا المشهد أبدا".

المنظمات الروسية  
حُثت الروس على تحمّل  
مسؤولياتهم تجاه ما  
قالت إنها جرائم ارتكبتها  
قواتهم في سوريا

وأشار معدو التقرير إلى رغبتهم في وصول خلاصاتهم إلى أكبر عدد من الروس "وأن يتحملوا مسؤولياتهم حيال ما يحدث نيابة عنهم في سوريا".

وقالوا "تقد شعربنا بالمرارة والخزي بسبب الطريقة التي ينظر بها السوريون الذين قابلناهم إلى الروس".

ويسلط هذا التقرير الضوء على المسؤولية السياسية والأخلاقية للأطراف المتدخلة في الحرب السورية، وهي مسؤولية تنكروها تلك الأطراف على غرار روسيا وتركيا رغم الإحصائيات التي تقدمها العديد من المنظمات، مثل المرصد السوري لحقوق الإنسان، حول عمليات القصف وضحاياها.

شخصاً حول الأحداث والمعارك التي دارت في سوريا. وقالت المنظمات إن "الغالبية العظمى من محاورينا لا يرون روسيا منقذة، وإنما قوة أجنبية هدامة، وقد ساعد تدخلها العسكري والسياسي في

وتتناقض خلاصات التقرير مع خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يقدم جيشه على أنه يخوض معركة عادلة لإنقاذ السلطة الشرعية للرئيس السوري بشار الأسد من "الإرهابيين".

ويقول التقرير الذي أعدته بالأخص منظمة "ميموريال" إن التدخل الروسي منذ العام 2015 أدى إلى تغيير مسار الحرب على حساب العديد من الضحايا المدنيين.

ويستند النص المؤلف من مئتي صفحة إلى شهادات أكثر من 150



من سيحاسب روسيا؟